

□ الشيخ فتحي الحرامي □

ولم يعلق فتحي على جواب الحاج رفاعى، فهو يعلم بتجربته أن الحكومة ظالمة، وأنها أحيانا تسجن الأبرياء. وهو نفسه تعامل مع كل الحكومات التي تولت السلطة في قسم روض الفرج ضابط مباحث يذهب وضابط مباحث يأتى. ولكن سلوك الجميع واحد، والظلم هو شعار الجميع .

— تصدق حضرتك. وأنا في السجن هنا جاتلى الحكومة لحد هنا، عارف البيه ضابط المباحث عاوز إيه؟ عاوزنى اعترف بعشرين سرقة حصلت في القسم بتاعه عشان ما يتحاسبش على التقصير .

وأنت مالكش دعوة بالسرقات دى ؟

— ولا أعرف عنها أى حاجة .

وعملت إيه ؟

— اعترفت له، عشان يستفيد هو، وأنا كمان مش هيحصل حاجة لأن أى حكم أخذه على سرقة تاريخها قبل سجنى يخش في السبع سنين، هو القانون كده من غير مؤاخذه .

لكن ليه تعترف بجريمة أنت ما عملتهاش ؟

— طيب وأعمل إيه؟ إذا كانت الحكومة بذات نفسها جت لحد السجن. والضابط قعد معايا في أودة الوكيل.. زميله وصاحبه أنا قلت لنفسى البيه الحكومة في قسم روض الفرج يحفظ جميل، ويمكن يعاملنى كويس بعد كده، والبيه الوكيل كمان يرضى عنى عشان جاملت صاحبه. وصمت فتحي قليلا ثم قال :

— تعرف يا أستاذ.. فيه ناس هنا رقصت تعترف، اللي حصل لهم في السجن ربنا ما يوريه لحد. ضرب وجلد ونوم على البلاط في زنزانة التأديب سكت فتحي لحظة وسألنى فجأة :

— لكن أنت جابوك السجن ليه؟ مع أنك ما بتصليش بانتظام وما بتصومش الاثنين والخميس ؟